

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعد مهارة الاستماع جزء من مهارات لغوية يجب على الطلبة إتقانها عند تعلم لغة أجنبية، وخاصة اللغة العربية (معلمة وآخرون، ٢٠٢١). مهارة الاستماع هي مهارة لغوية يجب أن يتقنها الطلبة أولاً، لأنها الوسيلة الأولى التي يفهم الإنسان من خلالها لغة الآخرين. لذلك، فإن الاستماع يعد أمراً مهماً يجب تعلمه (حاملة ومرسعة، ٢٠٢٠). تعتبر مهارة الاستماع أيضاً قدرة على التقاط اللغة وإنتاجها من خلال ما يتم سماعه (ويجيا، ٢٠٢٢).

قال عبد الوهاب الراشدي أن مهارة الاستماع هي جزء من المهارات اللغوية الأساسية، لأنها تعتبر الأساس لاكتساب اللغة وهي عملية فهم الرسائل أو الأفكار المقدمة من خلال الكلام أو الأفعال. كما أن الاستماع يعد إحدى المهارات اللغوية المهمة إلى جانب القراءة والكلام والكتابة. وفي تعلم اللغة، يمكن اعتبار الاستماع وسيلة لقياس مستوى الصعوبة التي يواجهها الطلبة اللغة، حيث

يمكن من خلال هذه المهارة التعرف على فهمه اللهجات، وأنماط النطق، والتركيب اللغوي، وغيرها (سويانتو، ٢٠٢٤).

قال طعيمة أن الاستماع عملية إدراك للإشارات أو الألفاظ المنقولة عن طريق الأذن والتي تكون جملاً تحمل دلالة معينة، فهو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها. فالاستماع هو تعرف الرموز بالأذنين وفهم وتحليل وتفسير ونقد وتقييم للأفكار والمعاني التي تثيرها الرموز المتحدث بها (رمضان، ٢٠١٨، ص. ١٥).

ومن وزارة الشؤون الدينية لجمهورية إندونيسيا (٢٠٢٢) مؤشرات في تعليم مهارة الاستماع كما تلي:

١. يستطيع الطلبة التعرف على الأصوات اللغوية للكلمات والتعابير والجمل العربية عند الاستماع إليها.
٢. يستطيع الطلبة تكرار الكلمات والتعابير والجمل العربية بعد الاستماع إليها.
٣. يستطيع الطلبة الربط بين الصوت والكتابة الصحيحة للكلمات والتعابير والجمل التي يسمعونها.
٤. يستطيع الطلبة تمثيل الأصوات المسموعة للكلمات والتعابير والجمل العربية بطريقة سليمة.

٥. يستطيع الطلبة اختيار الصور التي تجسد معاني الكلمات والتعابير والجمل العربية المسموعة.

٦. يستطيع الطلبة فهم معاني الكلمات والتعابير والجمل العربية من خلال السياق الصوتي.

٧. يستطيع الطلبة كتابة ما يسمعون من كلمات وتعابير وجمل عربية كتابة صحيحة وخالية من الأخطاء.

٨. يستطيع الطلبة إعادة صياغة مضمون النص العربي المسموع بأسلوب شفهي واضح.

في المناهج الدراسية، من أهداف تعليم مهارة الاستماع في الصف الثامن هو يستطيع الطلبة على استكشاف المعلومات من النصوص المسموعة، ويستطيع الطلبة قادرين على فهم المعلومات الصريحة والضمنية الواردة في النصوص المسموعة

(وزارة الشؤون الدينية لجمهورية إندونيسيا، ٢٠٢٢).

من خلال بعض التصريحات المذكورة أعلاه، أن مهارة الاستماع هي قدرة

الشخص على فهم اللغة التي يتم الحصول عليها من خلال حاسة السمع، وتشمل

عملية الإصغاء، والتعرف، وفهم الرسائل المنطوقة. إن نجاح تعليم مهارة الاستماع

يعتمد على مستوى التخطيط والتنفيذ والتقييم. وفي عملية التعليم والتعلم، تعتبر

الوسائل التعليمية أداة مهمة جدا لتحسين مهارة الاستماع لدى طلبة.

وفقا لعمر حماليك، فإن وسائل التعليم هي الأدوات والأساليب والتقنيات المستخدمة لجعل التواصل والتفاعل بين المعلم والطلبة أكثر فعالية في عملية التعليم والتدريس في المدارس (فقري، ٢٠٢١). أحمد منجين ناصح وليليك نور خالدة يعرفان الوسائل التعليمية بأنها كل ما يمكن للمعلم استخدامه لنقل الرسائل إلى الطلبة، مما يحفز أفكارهم ومشاعرهم واهتماماتهم وميولهم، بحيث يتمكنون من فهم ما يقدمه المعلم فهما جيدا وصحيحا (حامدة ومرسعة، ٢٠٢٠).

تعتبر الوسائل التعليمية جزءا من تكنولوجيا التعليم، وتكنولوجيا التعليم مصطلح جديد وهو طريقة نظامية منهجية تأخذ بعين الاعتبار جميع المصادر البشرية وغير البشرية في تصميم وتنفيذ وتقويم عملية التعليم في ضوء أهداف محددة. أما الوسائل التعليمية، فهي أي شيء تستخدم في العملية التعليمية بغرض بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإثقان، وهي جميع المواد التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين داخل الغرفة الصفية أو خارجها بهدف تحسين العملية التعليمية (الطيبي وآخرون، ٢٠١٨، ص. ١٣).

وسائل التعليم هي أدوات تستخدم في التدريس لنقل المحتوى التعليمي بشكل أكثر فعالية وكفاءة. الهدف منها هو تسهيل عملية التعلم بحيث يستطيع الطلبة فهم المحتوى المقدم بسهولة. وتشمل وظائف وسائط التعليم جذب انتباه

الطلبة، تسهيل فهم وتذكر المعلومات، توفير تعليم يتناسب مع احتياجات الأفراد، زيادة التحفيز والاهتمام بالتعلم، بالإضافة إلى خلق بيئة تعليمية تدعم عملية التعلم (هريانا، ٢٠٢٣).

تستخدم الوسائل في عملية التعليم ليس كأداة مساعدة للمعلم في إيصال المادة إلى الطلبة لكي يتم استيعابها بشكل أقصى بطريقة فعالة، بل أيضا كأداة تحفيزية تدفع الطلبة إلى التعلم بشكل صحيح وسريع ودقيق. ويأمل أن يتم تحقيق أهداف التعليم وتحسين نتائج التعلم (سراني، ٢٠٢٤).

تستخدم الوسائل كأداة مساعدة لشرح المحتوى بشكل أعمق يعتمد أيضا على إبداع المعلمين الذين يعتقدون أن الوسائل تساعد بشكل كبير في توضيح ما هو موجود في الكتب الدراسية. ومع ذلك، تبقى المشكلات في الميدان أن المعلمين ما زالوا يستخدمون الوسائل بطريقة تقليدية، مثل الاعتماد فقط على الكتب الدراسية كمصدر أو مرجع للمحتوى التعليمي. على الرغم من أن تحسين استخدام الوسائل يسهم بشكل كبير في تسهيل عملية التعلم (أبنا، ٢٠٢٣).

اللعبة كوسيلة للتعلم ليست مفهوما جديدا، تستطيع اللعبة جذب اهتمام اللاعبين بالتعلم، مما يخلق تجربة جديدة مليئة بالمشاعر الإيجابية مثل الفرح. وفي

النهاية، يتمكن اللاعب من استيعاب المادة التي يراد إيصالها بسهولة من خلال اللعبة (ويبونتوا، ٢٠٢٠).

جيل الألفا هو الاسم الشائع بين طلبة المرحلة الإعدادية. ومن أبرز صفاتهم التي تميزهم أنهم على اتصال وثيق بالتقنية الرقمية. معظم طلبة هذا الجيل قد لعبوا اللعبة الإلكترونية بالتأكد، سواء عبر الهواتف المحمولة أو أجهزة الكمبيوتر أو غيرها. يتميز هذا الجيل بأسلوب معرفي يتمثل في القدرة على القيام بمهام متعددة أثناء التعلم، مع قصر مدة الانتباه أثناء عملية التعلم، إضافة إلى اتباع نهج استكشافي في التعلم. يفضلون التعلم من خلال التجربة بدلا من التعليمات المباشرة، وينتقلون بسهولة وسرعة من معلومة أو نشاط إلى آخر إذا لم تعد تلك المعلومات تجذب اهتمامهم (رضياني وفدي، ٢٠٢٤).

LuvLingua هو الوسيلة التعليمية التي يمكن استخدامها لتعلم اللغة العربية، الحروف الأبجدية، والقواعد النحوية، والمهارات اللغوية منها مهارة الاستماع. يستخدم التطبيق اللعبة لتعليم اللغة العربية، بدءا من المستوى المبتدئ حتى المتوسط. تم إصدار التطبيق في ٢٣ فبراير ٢٠٢٢ وهو مقدم من LuvLingua. تم تنزيل التطبيق أكثر من ٥٠,٠٠٠ مرة. (LuvLingua.com)

تستخدم الوسيلة التعليمية LuvLingua اللغة العربية حيث يتميز في تعليم الاستماع لطلبة جيل ألفا، لأنه يوفر طريقة تفاعلية تعتمد على الوسائل السمعية والبصرية الجذابة، ويشمل لعبة تعليمية تحفز على التعلم، بالإضافة إلى ميزات النطق والتدريب على الاستماع، التي تساعد في تحسين مهارات فهم اللغة العربية بطريقة عملية وممتعة.

بناءً على الملاحظات التي أجريت في الصف الثامن بمدرسة الثانوية الحكومية ٢ سولوك، لاحظت الباحثة وجود مجموعة من المشكلات التي تعيق تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، وخاصة في مهارة الاستماع. ومن أبرز هذه المشكلات انخفاض نتائج الطلاب، إذ يعتقدون أن اللغة العربية مادة صعبة وغير ممتعة. وقد أثر ذلك سلباً في عملية تعلمهم، فصاروا أقل تقبلاً للمواد الدراسية وأكثر انغلاقاً عند تلقيها، مما أدى إلى إعاقة الوصول إلى الأهداف المرجوة من تعليم اللغة العربية ومهارة الاستماع على وجه الخصوص.

وقد تبين ذلك عندما طلب من الطلبة إعادة إنتاج الأصوات اللغوية التي استمعوا إليها، حيث لم يتمكنوا من القيام بذلك بشكل جيد. ولا يزال العديد من الطلبة يخطئون في تمييز الأصوات اللغوية. وقد خلصت الباحثة إلى أن هذا يعود إلى غربة الطلبة عن الأصوات العربية وندرة تعرضهم لها.

وعلاوة على العوامل الداخلية المتعلقة بالطلبة، فإن أسلوب التعليم الذي يعتمد عليه المعلم ما زال تقليديا ومحصورا في الكتاب المدرسي، الأمر الذي لا يساهم في إشراك الطلبة إشراكا فعالا في عملية التعلم. كما أن ضعف الابتكار والتجديد في توظيف الوسائل التعليمية يجعل العملية التعليمية رتيبة وغير مجدية، مما يؤدي إلى زيادة شعور الطلبة بالملل ويضعف من دافعيتهم واهتمامهم بالدراسة. لا شك أن طلبة الصف الثامن في هذه المدرسة يمثلون شريحة من جيل ألفا، وهو الجيل الذي يوصف نظريا بأنه يتميز بدرجة عالية من الاعتماد على التكنولوجيا، وذلك نظرا لكونهم ولدوا في عصر يتسم بالتطور التكنولوجي المتسارع.

ويتماشى هذا الطرح مع ما أشار إليه مارك ماكريندل (٢٠٢١، ص. ٨)

من أن جيل ألفا لم يعرف عالما يخلو من الشاشات المرتبطة دوما بالتفاعل والتواصل. لقد شكلت التكنولوجيا وأنماط التكيف معها، ملامح طفولتهم الأساسية، إذ أتيح لهم الوصول إلى التكنولوجيا والمعلومات والتأثيرات الخارجية بدرجة تفوق ما كان متاحا للأجيال السابقة، وفي سن أبكر نسبيا.

ويعد هذا الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا فرصة ثمينة يمكن استثمارها في المجال التربوي، ولا سيما من خلال توظيف الوسائط التعليمية الرقمية. فمثل هذه الوسائط تتيح خلق بيئة تعليمية تفاعلية وجاذبة، تساهم في كسر الجمود الذي قد

يعتري الأساليب التقليدية في التعليم، وتعزز في الوقت ذاته دافعية الطلبة نحو التعلم النشط والفعال.

من خلال استخدام تطبيق LuvLingua، يتوقع أن يضفي على عملية التعلم طابعا جذابا وممتعا للطلبة، مما يحفز حماسهم ويدفعهم إلى المشاركة الفعالة في التعلم، وبالتالي يسهم في تحقيق أهداف التعليم المنشودة.

يتميز هذا التطبيق بسهولة استخدامه وإمكانية الوصول إليه عبر الهواتف المحمولة، حيث أظهرت ملاحظات الباحثة أن جميع طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ سولوك سنة الدراسية ٢٠٢٤/٢٠٢٥، بنسبة ١٠٠٪، يملكون هواتف محمولة. ويمكن للطلبة استخدام هذا التطبيق التعليمي وممارسة اللعبة التعليمية من خلال هواتفهم في أوقات أكثر مرونة، مما يوفر لهم فرصة أكبر للتعلم بالطريقة التي تناسبهم. بناء على ذلك، قدمت الباحثة هذا البحث تحت العنوان: تأثير استخدام LuvLingua على مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ سولوك.

الجدول ١.١

القيمة المتوسطة لتدريس مهارة الاستماع

رقم	الفصل	القيمة المتوسطة	معيّار الحدي الأدنى
١	8. a	٨٩،٢٣	٧٨
٢	8.b	٨١،٢٦	٧٨
٣	8.c	٧٨،٨٩	٧٨
٤	8.d	٧٠،٥٦	٧٨
٥	8.e	٧١،٧٦	٧٨
٦	8.f	٨٠،٥٦	٧٨
٧	8.g	٧٤،٦٦	٧٨
٨	8.h	٦٨،٧٣	٧٨

التقويم الذي تقدمه المعلمة لمهارة الاستماع لدى الطلبة يتم مباشرة من

خلال تسليم المفردات ونتائج التمارين في الكتاب، غير أن هذا التقويم لم يبن على

أداة قياس دقيقة، مما يجعله ميّالا إلى الذاتية. ومع أن تقويم المعلمة لمهارة الاستماع

لدى طلبة لم يبلغ درجة التقييس الكامل، فإن هذا التقويم يعتمد عليه بوصفه

بيانات أولية، لأنّ المعلّمة هي الجهة الأكثر اطلاعا على تطوّر الطلاب مباشرة في

سياق الأنشطة التعليمية اليومية.

الجدول ١.٢

نتائج لتعليم مهارة الاستماع للفصل 8.d

No	Nama	L/P	Nilai
1	Amirul Azzam	L	٦٨
2	Annisa Fitri	P	٨٠
3	Aqeela Keyza Alvazu	P	٨٥
4	Defal Apridian Saputra	L	٦٠
5	Devandro Alfarras	L	٦٢
6	Fachrul Azzam Firmansyah	L	٦٠
7	Farel Adika Pratama	L	٦٣
8	Faren Juliandro	L	٥٨
9	Fini Permata Sari	P	٨٢
10	Hanif Adrianda	L	٦٠
11	Helen maisya indah	P	٨٠
12	Kanaya Zelvani	P	٨٧
13	Maisyaa Mawaddah Meiza	P	٨٥
14	Muhammad Zahran Rizki	L	٨٠
15	Naufal Bahreimar	L	٦٢
16	Qanita Najiyah	P	٨٠
17	Qolby Raiffa Yoza	L	٦٢
18	Rafky Jul Vitran	L	٦٢
19	Raisya Aqila	P	٧٦
20	Rilmi Syalwijaya Pratama	L	٦٨
21	Ruby Alyaa Mikaila	P	٦٤
22	Salsabila	P	٦٠
23	Salwaa Fauzyana	P	٧٢
24	Yoga Pratama Putra	L	٦٨
25	Zivara Aprilian	P	٨٠
Jumlah Nilai			١٧٦٤
Rata-Rata			٧٠,٥٦

الجدول ١.٣

نتائج لتعليم مهارة الاستماع للفصل 8.e

No	Nama	L/P	Nilai
1	Abiyyu Ibnu Perdana	L	٧٠
2	Adefryan Rahmat	L	٥٨
3	Aira Nofri Yelmi	P	٧٧
4	Aisya Thohirunnisa	P	٨٢
5	Alif Fathona Wafi	L	٦٠
6	Ashafa Meydikna Putri	P	٦٤
7	Dzakya Djefra	P	٨٠
8	Eryna Amelia Faizah	P	٨٢
9	Fikri Alhady Putra	L	٥٠
10	Fiorenza Deana Arver	P	٨٤
11	Gabriel Putra Guytama	L	٥٠
12	Latifah Yulia Rafi	P	٧٨
13	Mai Yuni Amanda	P	٨٠
14	Miftah Dwi Azla	P	٨٢
15	Muhammad Azzam Alfarisi	L	٦٢
16	Muhammad Iqbal	L	٦٨
17	Muhammad Rafki	L	٦٠
18	Muhammad Zaki	L	٦٨
19	Naufal Dwi Satya	L	٥٤
20	Nurul Khairani	P	٨٤
21	Rafi Hamzah	L	٦٢
22	Rahadatul Aini	P	٨٠
23	Regina Ramadani	P	٨٢
24	Resti Srihayati	P	٨٦
25	Rifa Ul Hasanah	P	٨٢
26	Syauqi Akifur Rahman	L	٦٢
27	Syifa Maroka Putri	P	٦٨

28	Ufairah Shofi Ayuni	L	٨٠
29	Zacky Nanda Priska	L	٧٤
30	Zahira Firdausi Ahla	P	٨٤
Jumlah Nilai			٢,١٥٣
Rata-Rata			٧١,٧٦

ب. إشكاليات البحث

من البيانات السابقة وجدت الباحثة بعض المشكلات وهي:

١. الوسائل التي يستخدمها المعلم غير فعالة.
٢. شعور الطلبة بالملل نتيجة لرتابة أسلوب التدريس الذي يقتصر على المعلمة ولا يشرك الطلبة بشكل فعال.
٣. قلة الابتكار والتجديد في استخدام الوسيلة التعليمية.
٤. عدم تحفيز الطلبة واهتمامهم بالتعليم.
٥. عدم تحقيق بعض مؤشرات التعليم التي يجب على الطلبة إتقانها.
٦. نتيجة تعليم المهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ سولك تحت معايير حد الأقل.

ج. تحديد البحث

المشكلات من هذا البحث واسعة، فتحددها الباحثة على ما يلي:

١. قدرة مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٢

سولوك قبل استخدام الوسيلة التعليمية LuvLingua.

٢. استخدام الوسيلة التعليمية LuvLingua في تعليم مهارة الاستماع لدى طلبة

الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ سولوك.

٣. تأثير الوسيلة التعليمية LuvLingua على تعليم مهارة الاستماع لدى طلبة الصف

الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ سولوك.

د. أسئلة البحث

بناء على مشكلات البحث السابق، فإن المسألة الرئيسية في هذا البحث

هي كيف تأثير تطبيق LuvLingua على تعليم مهارة الاستماع لدى طلبة بمدرسة

الثانوية الحكومية ٢ سولوك؟

هـ. أهداف البحث

إن أهداف هذا البحث هي كما يلي :

١. لمعرفة قدرة مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية

الحكومية ٢ سولوك قبل استخدام LuvLingua.

٢. لمعرفة استخدام LuvLingua في تعليم مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن

في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ سولوك.

٣. لمعرفة تأثير تطبيق LuvLingua في تعليم مهارة الاستماع لدى طلبة الصف

الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ سولوك.

و. فوائد البحث

فإن الفوائد الموجودة من هذا البحث هي كالتالي:

١. الفوائد النظرية

من المتوقع أن يساهم هذا البحث في إثراء الأفكار المتعلقة بتطوير

واستخدام تطبيقات اللعبة الرقمية، خاصة تطبيق LuvLingua

٢. الفوائد العملية

UIN IMAM BONJOL
PADANG

أ) للطلبة

من خلال هذا البحث، يتوقع أن يُتاح للطلبة تنوع أكبر في وسائل

التعلم، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة وجاذبية. وبالتالي، يمكن للطلبة

فهم المواد التعليمية بسهولة أكبر باستخدام وسائل تعليمية ممتعة.

ب) للمعلمين

يمكن لتطبيق LuvLingua أن يساعد المعلمين في تحقيق أهداف

التعلم، حيث إن استخدام وسيلة تعليمية تعتمد على اللعبة الرقمية يخلق

بيئة تعليمية جديدة داخل الفصل، مما يزيد من حماس الطلبة وسهولة

استيعابهم للمادة التعليمية.

ج) للباحثة

يمنح هذا البحث تجربة مباشرة للباحثة بصفته معلما مستقبليا،

ويمكن أن يستخدم كمرجع لتطبيقه في المستقبل.

ز. توضيح المصطلحات

١. تأثير: لغة بمعنى قدرة على إحداث أثر قوي (معجم المعاصرة). التأثير هو ما

يسبب حدوث شيء، أو ما يمكن أن يشكل أو يغيّر شيئاً آخر (المعجم

الإندونيسي الكبير، ص. ١٠٣١).

٢. الوسيلة التعليمية: الوسيلة هي الأداة، الأسلوب، الطريقة التي يتحقق بها

غرض محدد (معجم الغني). والتعليم عند فريدريك ج. ماكدونالد، فإن التعليم

هو عملية يمر بها الإنسان من أجل الحصول على شيء ما، حيث تُوجّه هذه

العملية نحو تحقيق أهدافه (براويستي ٢٠٢٤، ص. ٢). وفقاً لويليام ك. ريدر

في براويستي (٢٠٢٢، ص. ٢)، فإن الوسيلة التعليمية هي جميع الوسائل

التي تساعد الطلبة على اكتساب المعرفة ومعالجتها وتخزينها.

٣. LuvLingua: وسائل التعليم على شكل لعبة رقمية أو تطبيقات تعليمية

تستخدم اللعبة في تعليم اللغة العربية (LuvLingua.com).

٤. مهارة الاستماع: المهارة لغة معناها القدرات على القيام بالأحكام (بدري،

١٩٨٦، ص. ٢٨٧). الاستماع لغة عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم

تفسيرها (سلمان، ٢٠٢٥، ص. ١٨٨). مهارة الاستماع هي جزء من

المهارات اللغوية الأساسية، لأنها تعتبر الأساس لاكتساب اللغة وهي عملية

فهم الرسائل أو الأفكار المقدمة من خلال الكلام أو الأفعال (سويانتو،

٢٠٢٤).
UIN IMAM BONJOL
PADANG